

## رحلتي مع القراءة (1) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واغسل فؤادك بالنادي واجلسينا شيخ الحديث بيت مشاهدinya الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد هذه البداية لم تكن هي البداية الحقيقية لحلقة اليوم ولكنكم كنتم معنا في جولة المكتبة في مكتبة شيخنا الحبيب. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني نرحب بهم مجددا - 00:00:00

وان كان الترحيب منه هو فنحن في بيته وهذا شرف لنا. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك. بارك الله فيك. الحمد لله. جزيت الجنة. الله يكرمك. اذا هي مائدة الافطار في بيوت كل - 00:00:31

في شهر رمضان هذا البرنامج يسجل قبل رمضان حتى يذاع على المسلمين في شهر رمضان المبارك وباذن الله اه ستكون هذه اولى حلقات هذا البرنامج ستكون في اول ايام رمضان باذن الله عز وجل. ان شاء الله. ان شاء الله. وكان الكلام اه في بداية الجولة - 00:00:41

والتي سجلنا جزءا كبيرا منها وستذاع باذن الله عز وجل تباعا على حلقات البرنامج نقول وبالله التوفيق المكتبة لعلها تعني اه عند كل عالم شيئاً كبيراً جداً قبل ان نتكلم عن المكتبة نتكلم عن محتواها وهو الكتاب - 00:01:00

و قبل ان نتكلم عن الكتاب نتكلم عن مسألة حب القراءة. مم. متى بدأت عند فضيلتكم اه محبة الكتاب والقراءة. وهي مسألة اصبحت مهجورة في عند كثير من الناس. اي نعم. تفضل شيخنا - 00:01:18

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين اه لا اعي على وجه التحديد اه منذ متى بدأت آآ احب الكتاب والتتصق به لكنني اعلم - 00:01:34

انها كانت في فترة مبكرة انا كنت اكتب الشعر على اعادة الصغار شعر يعني غير موزون آآ ولكن مخفى من آآ سنة سادسة ابتدائي وعندي بعض الوراق يعني التي بقى - 00:01:54

واحتفظ بها اخي ولست انا يعني دكتور رزق؟ اي نعم هو الذي علمنا لان له دور كبير في حياتي وفي حياة اخوتي ايضا من هذه السن المبكرة كنت بدأت اكتب - 00:02:16

ومعنى ان انا اكتب من دماغي انه فيه اه لابد ان يكون هناك مخزون. بالضبط كده آآ اخي الدكتور رزق آآ اخي شقيقى الكبير آآ هو الذي علمنا القراءة. وحبينا في القراءة - 00:02:29

وكان عنده مكتبة صحيحة مكتبة لم تكن كبيرة ولكن اول مرة في حياتي ارى مسلا السبعين او مئة كتاب مرصوصين جنب بعض في مكتبة صغيرة هكذا اه واه منظر الكتب لا يخرج من ذاكرتي بديع للغاية - 00:02:45

منظر الكتب دي كان كان بديعا احنا في بلد ارياف انت عارف الارياف اغلبهم اه اميين يعني لا قراءة ولا كتابة آآ فبدأت اضع يدي على المكتبة وهو يشجعنا انا وسائر اخوتي نعتبر الطبقة من طبقة القراء. انا واخوتي جميعا يعني. نعم - 00:03:05

فقرأت تقريراً معظم هذه المكتبة. محتويات يا شيخ من اي محتويات؟ كانت المحتويات في ذلك الوقت ليست هناك كتب دينية انما كانت كلها كتب لادباء العصر اندماك. انا مسلا قرأت آآ - 00:03:28

آآ كتب توفيق الحكيم. يوسف السباعي واحسانا بالقدس يوسف ادريس وآآ انيس منصور وقرأت اه لجليل البنداري يمكن اه قصة جليل بنداري شارع زكريات من اكتر القصص التي حفرت في - 00:03:42

اولى اعدادي بعد ستة ابتدائي كان في اولى اعدادي آآ الختام بقى انت عارف في القصص الشرقية والبطل بيموت وبتاع يعني ايه

يعني في حبكة معينة كده. وعلبة مناديل وتعيط - 00:04:01

ولفت نظري ايضاً الشعر يعني قرأت الى علي محمود طه محمود حسن اسماعيل علي الجانم محمود غنيم ابو القاسم الشابي آآ ولما ترققت آآ قليلاً لفوق شوية قرأت لحافظ شوقي - 00:04:17

وسبان الله في سن مبكرة يعني عرفت الفرق بين حمزة شوقي ان ان شوقي مطبوع شاعر مطبوع آآ حافظ ابراهيم ليس مطبوعاً انما صاحب صنعة يعني يتلو القصيدة لا تشعر فيها بما تشعر في شعر شوقي. انا كنهر كنهر جاد شاعر شوقي - 00:04:36 بنهر جاد حافظ ابراهيم ترى في الجزاله والقوه والفخامة ولكن ليس فيه الروح او هكذا انا لم اشعر يعني. يعني هو يخرجها بخلاف الآخر الذي يرسم بريشة بالزيط كده بالزيط يعني اقول شوقي مطبوع - 00:04:59

الشعر المطبوع وطبعاً وهذا يعني لا يعني يعني ان كل شعر حافظ لا ممكن يبقى عنده لا شك بعض القصائد لكن هذا الذي لاحظته في وقت موكل يعني اعتقد اني لاحظت هذا وانا في سنة اولى سانوي. نعم. لما درست آآ كتاب الباب في العروض والقافية. واعتقد انه لا زال يدرس في الازهر - 00:05:17

لحد النهاردة في سانوي. انا خالص في تانية اعدادي وذات اشهر بحلاوة الشعر يعني بعد طبقة حفزة شوقي واسماعيل صبرى باشا الجماعة دول قراءة شعر العقاد ما عجبنيش. يعني شعرت العقاد له من اسمه نصيبي. يعني حاجة ايه معقدة؟ معقدة كده يعني ما حبتش العقاد - 00:05:38

ولا احبيته كاتب يعني لي حسست عنده يعني نوع من بقائه وفيها شيء من الجدية بالظبط كده. طه حسين يعني قرأت له كتاب الايام وكان مقررا علينا في سانوي برضو. لكنني ما احبيت آآ القراءة لطه حسين. نعم. برضو شعرت انه - 00:06:00

على هواي يعني. نعم. بخلاف الكتاب اللي انا سميتهم يعني مسلا السباعي طبعاً يعني مسلا واحد ذي انيس منصور بيسلك قوي لكن ما تخرجش بفائدة وانا بستغرب لان ده بيفكرني مدرسة الدكتور محمود فوزي الدبلوماسية. نعم. الدكتور محمود فوزي تقريرياً معظم الذين قرأت - 00:06:23

ومذكراتهم من السفراء والوزراء والى اخره تقريرياً وصف الدكتور محمود فوزي بأنه كان وزير خارجية مصر ايام عبدالناصر انه آآ كان له موهبة خاصة جداً وهي ان يتكلم ثلاث ساعات متواصلة لا يقف ثم تسأل نفسك في النهاية ماذا يريد - 00:06:48

ماذا يريد؟ ودي طبعاً موهبة منقطعة النظير. الواحد يتكلم ثلاث ساعات او ساعتين وما تفهمش منه اي كلمة. ولا تعرف هو عايز ايه بالضبط فيعني انا آآ تقييمي انا لتجربتي مع الكاتب انيس منصور. انه يسليك - 00:07:07

لطيف ظريف عباراته خفيفة والكلام ده. طبعاً انا الكلام ده انقطع تماماً مني بعد الثانوية العامة. بعد الثانوية العامة. التي بدأت في مرحلة اه طبعاً لقيت كل ده كلام فارغ لا قيمة له. لكن هو اثري الحصيلة الادبية قطعاً. اثري لا علي شوف يعني اه - 00:07:24 جعلني محبأً يعني عايز اصف عارف ماكينة الطحين. نعم ترمي فيها القمح تطحنه. الشعير تطحنه. الرمل تطحنه. التراب تطحنه هي دى ده اللي انا طلعت مستفید به. حب القراءة اقرأ وخلاص - 00:07:44

لكن الذي اثر في حقيقة ولاؤل مرة ابكي وانا اقرأ في تانية اعدادي المنفلوطى نعم. مصطفى لطفي المنفلوطى هذا الرجل اثر جداً في من جهة الاسلوب من جهة العبارات يعني انا لا انسى اطلاقاً آآ قصة الفضيلة - 00:08:03

اذن هو آآ ترجم آآ مجدولين. مجدولين وطبعاً النظارات اه لكن الفضيلة على الخصوص اسرت فيها تأثيراً بالغاً بالرغم انه لفت نظري او اللي كان يضايقني منه مسلا آآ المرأة تبكي - 00:08:26

يقدر يوصف في بكاءه والدموع اللي نازلة من عينيها تلات صفحات. حتى حتى يبكيك. ما انا بقول لك يعني وبعددين اغراقه في الوصف الشديد ده كان بيضايقني لانه قطع علي الحدث - 00:08:49

خلاص انا عرفت انها بكت وسحت دموع الارض ونبت العشب من دمعها. والكلام والانهار الجافة بتجري من دموعها. خلاص فهمت القصة عايز اشوف ايه الحدس اللي بعد كده. لكن هذا هذا الوصف الشديد والكذا اداني نوع من الاليه من - 00:09:02 الاريحية في الفهم. حبيت اللغة العربية جداً ويوصف لك الحال حتى في حالات الحزن لما يجي يتكلم مثلاً في او يتكلم في

مسجونين عند التكلم عن الموسيقار الالماني قال فحتى شموا رائحة كبده من شدة المه. استشعرت - 00:09:22

ازا شعرت كانك معهم. اه بالضبط كده. لأ هو المنفوط الحقيقة يعني وطبعا الذي اثار انتباهي انه ما خدش هو ابتدائية. اتعلم بس القراءة والكتابة طبعا القرآن اثر على لغته وعلى كتابته تأثيرا شديدا. اللي اغراني بالمنفلوطين. حقيقة - 00:09:44

اللي هو كان يعني على آآ مدرسه اللغة العربية طريقة تدریسهم الامثلة البالية التي يعتمدون عليها ذكر ان بعض الامراء الاتراك اراد ان يتعلم اللغة العربية قال هاتوا لي مدرس يعلمني اللغة العربية. فبدأ يعلمه الفعل والفعل ومفعول به - 00:10:04

فقال ضرب زيد عمرو ضرب فعل ماض ضرب عمرو مفعول به وكل ما يروح ويجي يقول ضرب زيدون عمرو فاستوقف الامير التركي يعني آآ قال يعني آآ ابلغ من هو ان عمرو ان يضربه زيد - 00:10:28

بكرة وعشية بكرة وعشية. وهو لا يستطيع ان يدافع عن نفسه. قال له يا مولانا ده مجرد مسل بس بنقرب به الفكرة. قال له لأ انا لا يعجبني هذا. عمرو كيف لا يتحرك ويضرب زيد - 00:10:43

المهم قال له برضو يا مازن ده تقريب ما عجبوش قام سجننه تمام جاب عالم اخر الضرب زي هل بلغم بعمرو من الهوان انه ازاي يدربه كل صباح ومساء ومش عارف يدافع عشان نفسه برضه حطه في السجن. لحد ما - 00:10:55

سجن نحو مصر وانتشر الخبر واصل الى الشام. بعث الشام يجيب ايه حد عالم يفك له اللغز ده جاء عالم النشام وطول الطريق يفك ازاي اطلع ما هو ده فعلا ده مجرد مسل - 00:11:12

وهذا المجنون بيعمل ويسجن النحاة كلهم العربية المهم قعدت طول السكة يفك يفك وصل الى ايه؟ الى حد. مستحيلة. طبعا هو آآ عمرو بواو في الآخر ودا وود تكتب واو واحدة وهو تقديرها. يبقى داود المفروض دال الف واو واو. تمام؟ نعم. وتكلب واو واو تقديرها كدا فوق - 00:11:28

فدخل عليه فقال له اظنك عارف القصة. قال نعم عارف وانا ساجنهم كلهم اهو عشان فقل لي بقى لماذا بلغ من الهوان بعمرو ان يضرب صباحا ومساء. قال له يا مولانا - 00:11:50

على ما اذكر القصة دي انا قريتها في تانية اعدادي يعني ان عمرو ده يستحق العقاب الشديد قال له ليه؟ قال لانه سرق واو مولانا. طبعا هو داود لما دا الالف واو واو واحد. عمرو دا المفروض عمر - 00:12:03

مش عمرو بالواو فقال له سبق واو مولانا واخذها لنفسه. المفروض داود تكتب دال الف واو واو. دال. فهو خد واو فاستحقت عليه اللعنة وبتاع. قال له عفاريم عليك. عفاريم. اه بالزبط - 00:12:20

عفونا عنكم المهم قال له خلاص ده كده تحليل ممتاز جدا كيف يسرق واوي وقال له خلاص يعني انا ايه عايز آآ ادي لك مكافأة ممتازة وكده فقال له ماذا ت يريد في المكافأة؟ قال له تطلع كل اللي حطته في السجن. تمام؟ فاخرجهم. يقول المفروضي انا ومنه؟ كنت سبتم مرميin في السجن حتى يجددوا - 00:12:34

ويحيوا اللغة العربية من جديد ولا يقتصرها على المثل الذي صار شهيرا ضرب زيد وعمرو. والناس ملت وتحتاج الى تجديد والحال كما هي دي يعتبر ضحكت كثيرة يعني من نعم. الحكاية دي وحسبيت انه لطيف وخفيف وظريف. في نفس الوقت لقيت كتابته نكت زي دي - 00:12:58

واضحكك وابكاك في نفس الوقت. اه لان انا بعد ما ابتديت اقرأ له قرأته قصة في العبارات. نعم. اللقيط لا زال اذكرها. نعم. وغدر المرأة برضه قرأته والشرف فيه عناوين معينة سياحة في كتاب فيه عناوين معينة لزقت اكيد. حبيت المفروضي جدا جدا آآ دي كان - 00:13:17

بالنسبة لي انا نقلة نوعية اختيار من الذي اقرأ له دي جت متأخرة يعني. نعم. طيب الرافع اعتقاد كان اه الرافعي اه الحقيقة حبيته علشان محمود شاكر لان الرافعي من من كثرة البديع - 00:13:39

في كلامه ساعات يصدني. هو طبعا الرافعي يعني آآ نسيجة واحدة انا للا انكر هذا نتيجة واحدة. لكن آآ زي ما تقول آآ يعني وقعت في البلاغة بتاعتته اووي - 00:13:57

فان جمعت عنه ما قرأتلواش الا بعد ما يعني قرأت للشيخ محمود شاكر وكيف كان تعلقه بالرافع وحبه للرافع وانه سنة سبعة وتلاتهين لما مات الرافع كف عن الكتابة اه مدة طويلة وعزف عنها وكره الدنيا لفت نظري بقى. بدأ اجيب للرافع واقرأ له الحكايات. يعني هذا الجبل يمتنع عن الكتابة - 00:14:12

كان استاذه كان له تأثير بالغ. واضح ان على اسلوب محمود شاكر اه انه استقى من يعني انه يعني الرفيعي يعني بصم عليه ولكن عالجهها باسلوب اكتر رشاقة من من غيره ابو فهر. اي طبعا ابو فهر هذا قصة كبيرة بصراحة - 00:14:37

يعني مسلا اباضيل واسمار او المتنبي او نمط مخيف ونمط صعب والذى ونعم الرياح بتاعه. كان كان شاعرا الحقيقة والقوس العزاء اول حاجة قرأتها لمحمد شاكر القفص العذراء من عصفور الازبكية - 00:14:59

زمان ايام ما كان سور الازبكية يضرب بها المثل يعني كنت تلاقي الكتاب بقرش ومن انبىل الكتب يعني محمد سعيد العريان اذن كان أخي الدكتور شريف اشتري له كتاب اسمه على باب زويلة - 00:15:15

آاه قراءته يعني كان كان لكن لا نشتريته على باب زويلة القوس العذراء اه هو طبعا نظمها محمود شاكر نظمها وآاه على القصيدة الاصلية آاه فمحمد شاكر بدأت اجيب له كتبه لقى حاجة مختلفة خالص - 00:15:29

انت محب له ومتيم جدا من احسن كتاب السخرية الذي يتكلم في منتهى الجدية ويمزق الذي يسخر منه هو محمود شاكر اه لدرجة لما هو كان لويس عوض الذي كتب عليه اباضير اجاكس عوض - 00:15:50

لما كان مسلا يصفه بكلمات جادة جدا. كنت لا اتمالك نفسي من الضحك حتى القهقهة يعني وهو يصف ساخرا. اه ساخرا بالضبط كده محمود شريف دي مرحلة جت متاخرة الحقيقة - 00:16:09

نعم اذا اذا هذه هي المرحلة التي نستطيع ان نقول هي كانت البدايات مع مع نهايات الابتدائية وبداءيات الاعدادي كانت القراءة في كل الفنون وخاصة في الفنون الادبية كل شيء كل شيء. نعم. يعني ما ما كنت ادعوه شيئا استطيع ان اصل اليه. اللي كان تقليل علي في الاول برضو كان زكري نجيب محمود - 00:16:23

ما كنتش قادر افهمه اوبي نعم. وكان كاتب مقدمة لكتاب اسمه ساعات بالعقارب بتاع انيس منصور. نعم. أخي الدكتور رزق اجربني مرة على قراءة المقدمة ما كنتش فاهم ولا كلمة - 00:16:42

يعني ليه انه كنت في تانية اعدادي اقل من تاني اعدادي يمكن الاولى اعدادي. نعم. فهو آاه جه قال لي تعال هات الكتاب اهو قررت ساعات بلا عقارب ما قرأتلواش طبعا كتاب انيس منصور ده لكن المقدمة بتاعة زكر نجيب محمود فيما اذكر لان عهدي بعيد - 00:16:55

اعدادي وكنت انا اكتر من عشر سنين طب كوييس ده يرجع الواحد لشبابه. ايوة آاه كنت اقرأ فازاكر نجيب محمود في معرفتي بعد كده كان رجل فلسي اه مهتم بالفلسفة وكتاباته فلسفية ونسبيت اقول لك كمان اللي اسر في وحبيته يحيى حقي - 00:17:13

برضو نديرو مهاشم اي نعم. اه اذا قنديل ابو هاشم ده اللي انا قرأتاه له حقي من زمان اوبي يعني. والكتافة مناقشة الكتاب او اللي انا فاكره له الحقيقة اشهرها قنديل ما كتب. وكان في دكتور اسمه محمد مندور. نعم. كنت قرأت له حاجة بسيطة كده بس ما عرفتش - 00:17:34

يعني آاه قد قد لم اعرف قدرهما الا من محمود شاكر بن يحيى حقي كان الصديقا لمحمد شاكر جدا زي التوأم مع الدكتور محمد مندور وان كان محمد من دور لما قرأت لمحمد شاكر. بعد كده يعني ترك الطريق ولكن بقيت محبة محمد شاكر ليحيى حقي - 00:17:54

نعم. كما هي. انه كان يعني روائي كبير جدا من يعني المهاجم لما قرأتها في ذلك نعم. وحتى هو من الرواة الذين تحولت بعض اعمالهم الى اعمال سينمائية وخلاف ذلك. نعم - 00:18:12

اه اذا كانت القضية ايضا اه فيها طابع ادبي اكتر من اي شيء في البداية لان هو هذا الكتاب الذي يستهوي نفس الصبي ونحن نتكلم عن مرحلة الشاب عمره اتناسنر - 00:18:27

او فتى عمره اتناسنر او تلتناسنر سنة. اذا لابد ان تكون البداية مع كتب الادب وكتب الشعر وغيرها من الكتب. وعلى فكرة كمان يعني آاه

طبعاً هذا الكلام عرفته فيما بعد يعني حتى بعد الدراسات الشرعية - 00:18:40

طبعاً القراءة في كتب الأدب عدة يعني اثرت اولاً على اسلوبي اسلوب فيه مسحة أدبية يعني مش نعم، اسلوب اهل العلم المتخصصين في العلوم الالات. نعم، وال حاجات دي لأ يعني في طابع ادبي في القراءة حتى في كلامي محبتي للشعر - 00:18:57  
ان انا كثير الاستدلال بالشعر واحفظ الشعر واتذوقه و كنت اكتبه لحد سنة تالتة آآ سانوي ونص اولى كلية كنت اكتب الشعر ولكن بعد كده علم الحديث جفف عندي كل هذه المنابر - 00:19:18

عرفت فيما بعد من قول الشافعي ومن تعلم الشق الشعري طبعه الله اكبر. فده اثر على ادائى في التعليم يعني انا في في اعتقادى انا لما اجي ادرس علوم الالات - 00:19:37

احب اخلي العلم اللي بدرسه كانه بيتكلم. نعم تخليلها حكاية. يعني علم الحديث مسلا تدرис علم الحديث. لما كنت بدرسه على قناة الناس قبل آآ تجعله من من علوم العامة - 00:19:50

يعني كان اهم حاجة عندي اعمل ثقافة علم الحديث. مش تخصص المحاليل واصبح الاعوام يفهمون هذا العلم. تمام. ويحبونه وكم لقيت من العوام في المساجد اللي كان يقول لي اخر حديث قلت له ان المعرض. ما كملتش ليه؟ مم. كنت - 00:20:06  
هو ممكن يكون مسألة صعبة عليه. او استغرب استغرب عوام يقابلونه في المساجد يقولوا لي هذا الكلام يعني. نعم. فاعتقد انه هذه الطريقة انا اكتسبتها من كثرة القراءة قراءة المدارس الادمية. في الأدب الأدبية. او. جميل جدا. ولعلك شيخنا لاحق قلت في مرات اخرى ان من اكثرا ما يحب الناس في كلام الشيخ اللبناني رحمة الله عليه - 00:20:20

انه جعل الامر فيما يدرسه للناس كاشه بالحكاية او بالحدوة. بالزبطة. طيب اعتقد ان هذا يحملنا سويا الى موضوع اخر. ولكن كما هي عادة كل شيء له بداية له نهاية. حلقة هذه الليلة انتهت. ونستأنف باذن الله عز وجل حديثنا وجولتنا باذن الله في الحلقة القادمة شيخنا. ان شاء الله. حياكم - 00:20:40

بارك الله فيكم. احبتنا في الله لم تنتهي جولتنا بل هي قد بدأت فعلا. فاسأل الله عز وجل ان يتمها لنا ولكم على الخير والطاعة. دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:00